

وَآخِرُ سِتِّينَ وَآخِرُ ثَلَاثِينَ.

مثل الزّارع

¹ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَرَجَ يَسُوعُ مِنَ الْبَيْتِ وَجَلَسَ عِنْدَ الْبَحْرِ. فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ حَتَّى إِنَّهُ دَخَلَ السَّفِينَةَ وَجَلَسَ، وَالْجَمْعُ كُلُّهُ وَقَفَ عَلَى الشَّاطِئِ. ³ فَكَلَّمَهُمْ كَثِيرًا بِأَمْثَالٍ قَائِلًا: هُوَذَا الزَّارِعُ قَدْ خَرَجَ لِيَزْرَعَ. ⁴ وَفِيمَا هُوَ يَزْرَعُ سَقَطَ بَعْضُ عَلَى الطَّرِيقِ، فَجَاءَتِ الطُّيُورُ وَأَكَلَتْهُ. ⁵ وَسَقَطَ آخَرُ عَلَى الْأَمَاكِنِ الْمُحْجَرَةِ حَيْثُ لَمْ تَكُنْ لَهُ تَرْتِبَةٌ كَثِيرَةٌ، فَبَتَّتْ خَالًا إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عُمُقٌ أَرْضٍ. ⁶ وَلَكِنْ لَمَّا اشْرَقَتِ الشَّمْسُ اخْتَرَقَ، وَإِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَصْلٌ جَفَّ. ⁷ وَسَقَطَ آخَرُ عَلَى الشُّوكِ، فَطَلَعَ الشُّوكُ وَخَنَقَهُ. ⁸ وَسَقَطَ آخَرُ عَلَى الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ، فَأَعْطَى ثَمَرًا، بَعْضٌ مِئَةً وَآخَرُ سِتِّينَ وَآخَرُ ثَلَاثِينَ. ⁹ مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ فَلْيَسْمَعْ.

¹⁰ فَتَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ وَقَالُوا لَهُ: لِمَ إِذَا تَكَلَّمْتَهُمْ بِأَمْثَالٍ؟ ¹¹ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: لِأَنَّهُ قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، وَأَمَّا لِأَوْلِيكَ فَلَمْ يُعْطَ. ¹² فَإِنَّ مَنْ لَهُ سَيُعْطَى وَيُرَادُ، وَأَمَّا مَنْ لَيْسَ لَهُ فَالَّذِي عِنْدَهُ سَيُؤَخِّدُ مِنْهُ. ¹³ مِنْ أَجْلِ هَذَا أَكَلْتَهُمْ بِأَمْثَالٍ، لِأَنَّهُمْ مُبْصِرِينَ لَا يُبْصِرُونَ، وَسَامِعِينَ لَا يَسْمَعُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ. ¹⁴ فَقَدْ تَمَّتْ فِيهِمْ نُبُوءَةُ إِسْعْيَاءَ الْقَائِلَةِ: "تَسْمَعُونَ سَمْعًا وَلَا تَفْهَمُونَ، وَمُبْصِرِينَ تُبْصِرُونَ وَلَا تَنْظُرُونَ." ¹⁵ لِأَنَّ قَلْبَ هَذَا الشَّعْبِ قَدْ غَلَطَ، وَأَذَانُهُمْ قَدْ تَقَلَّ سَمَاعُهَا، وَعَمَّضُوا عُيُونَهُمْ لِئَلَّا يُبْصِرُوا وَيَعِينَهُمْ وَيَسْمَعُوا بِأَذَانِهِمْ وَيَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ وَتَرْجِعُوا فَاسْتَفِيهِمْ". ¹⁶ وَلَكِنْ طُوبَى لِعُيُونِكُمْ لِأَنَّهَا تُبْصِرُ، وَلِأَذَانِكُمْ لِأَنَّهَا تَسْمَعُ. ¹⁷ فَإِنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ أُنبيَاءَ وَأَبْرَارًا كَثِيرِينَ اسْتَهْوُوا أَنْ يَرَوْا مَا أَنْتُمْ تَرَوُونَ وَلَمْ يَرَوْا، وَأَنْ يَسْمَعُوا مَا أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ وَلَمْ يَسْمَعُوا.

¹⁸ فَاسْمَعُوا أَنْتُمْ مَثَلِ الزَّارِعِ: ¹⁹ كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ كَلِمَةَ الْمَلَكُوتِ وَلَا يَفْهَمُ قِيَامِي الشَّرِيرَ وَيَخْطِفُ مَا قَدْ زُرِعَ فِي قَلْبِهِ، هَذَا هُوَ الْمَرْزُوعُ عَلَى الطَّرِيقِ. ²⁰ وَالْمَرْزُوعُ عَلَى الْأَمَاكِنِ الْمُحْجَرَةِ هُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَخَالًا يَقْبَلُهَا بِفَرْحٍ. ²¹ وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ فِي دَاتِهِ بَلْ هُوَ إِلَى جِينٍ، فَإِذَا حَدَّتْ صَيْقُ أَوْ اضْطَهَّدَتْ مِنْ أَجْلِ الْكَلِمَةِ فَخَالًا يَبْتَرُّ. ²² وَالْمَرْزُوعُ بَيْنَ الشُّوكِ هُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ، وَهُمْ هَذَا الْعَالَمُ وَعُزُورُ الْعِنَى يَخْتَفَانِ الْكَلِمَةَ فَتَبْصِرُ يَلَا تَمُرُّ. ²³ وَأَمَّا الْمَرْزُوعُ عَلَى الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ فَهُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَيَفْهَمُ، وَهُوَ الَّذِي يَأْتِي بِثَمَرٍ قِيصَعُ بَعْضٌ مِئَةً

مثل الزّرع الجيد والسيء

²⁴ قَدَّمَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ قَائِلًا: يُشْبِهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ إِنْسَانًا زَرَعَ زُرْعًا جَيِّدًا فِي حَقْلِهِ. ²⁵ وَفِيمَا النَّاسُ نِيَامُ جَاءَ عَدُوُّهُ وَزَرَاعَ زُرْعًا فِي وَسْطِ الْجِنِطَةِ وَمَضَى. ²⁶ فَلَمَّا طَلَعَ النَّبَاتُ وَصَعَّ ثَمَرًا جِيئَ طَهَرَ الزَّرْعَانِ أَيْضًا. ²⁷ فَجَاءَ عَيْدُ رَبِّ الْبَيْتِ وَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدُ، الْبَيْسَ زُرْعًا جَيِّدًا زَرَعْتَ فِي حَقْلِكَ؟ فَمِنْ أَيْنَ لَهُ زُرْعَانِ؟ ²⁸ فَقَالَ لَهُمْ: إِنْسَانُ عَدُوُّ فَعَلَّ هَذَا. فَقَالَ لَهُ الْعَيْدُ: أَتُرِيدُ أَنْ تَذْهَبَ وَتَجْمَعَهُ؟ ²⁹ فَقَالَ: لَا، لِيَلَّا تَقْلَعُوا الْجِنِطَةَ مَعَ الزَّرْعَانِ وَأَنْتُمْ تَجْمَعُونَهُ. ³⁰ دَعُوهُمَا يَنْبِيَانِ كِلَاهُمَا مَعًا إِلَى الْحَصَادِ، وَفِي وَفِي الْحَصَادِ أَقُولُ لِلْحَصَادِينَ: اجْمَعُوا أَوْلًا الزَّرْعَانِ وَآخِرُومُهُ حُرْمًا لِيُحْرَقَ، وَأَمَّا الْجِنِطَةُ فَاجْمَعُوهَا إِلَى مَخْرَبِي.

مثل حبة الخردل والخميرة

³¹ قَدَّمَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ قَائِلًا: يُشْبِهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ حَبَّةَ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَزَرَاعَهَا فِي حَقْلِهِ. ³² وَهِيَ أَصْغَرُ جَمِيعِ الْبُزُورِ، وَلَكِنْ مَتَى تَمَتْ فِيهِ أَكْبَرُ الْبُفُولِ، وَتَبْصِرُ شَجَرَةً حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَأْتِي وَتَتَأَوَى فِي أَغْصَانِهَا. ³³ قَالَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ: يُشْبِهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ خَمِيرَةً أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَجَبَّأَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ أَكْبَالٍ دَقِيقٍ حَتَّى اجْتَمَرَ الْجَمِيعُ. ³⁴ هَذَا كُلُّهُ كَلِمٌ بِهِ يَسُوعُ الْجُمُوعَ بِأَمْثَالٍ، وَيَدُونُ مَثَلٌ لَمْ يَكُنْ يَكَلِّمُهُمْ، ³⁵ لِكَيْ يَتَمَّ مَا قِيلَ بِالرَّبِّيِّ الْقَائِلِ: "سَأَفْتَحُ بِأَمْثَالٍ قَمِي وَأَطْلُقُ بِمَكْتُومَاتٍ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ".

تفسير مثل الزّرع الجيد والسيء

³⁶ جِيئَ صَرَفَ يَسُوعُ الْجُمُوعَ وَجَاءَ إِلَى الْبَيْتِ، فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ قَائِلِينَ: فَسِّرْ لَنَا مَثَلَ زُرْعَانِ الْحَقْلِ. ³⁷ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: الزَّارِعُ الزَّرْعَ الْجَيِّدَ هُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ، وَالْحَقْلُ هُوَ الْعَالَمُ، وَالزَّرْعُ الْجَيِّدُ هُوَ بَنُو الْمَلَكُوتِ. وَالزَّرْعَانِ هُوَ بَنُو الشَّرِيرِ. ³⁸ وَالْعَدُوُّ الَّذِي زَرَاعَهُ هُوَ إِبْلِيسُ. وَالْحَصَادُ هُوَ انْقِصَاءُ الْعَالَمِ، وَالْحَصَادُونَ هُمُ الصَّالِكَةُ. ³⁹ فَكَمَا يَجْمَعُ الزَّرْعَانِ وَيُحْرَقُ بِالنَّارِ هَكَذَا يَكُونُ فِي انْقِصَاءِ هَذَا الْعَالَمِ. يَرْسِلُ ابْنُ الْإِنْسَانِ مَلَائِكَتَهُ فَيَجْمَعُونَ مِنْ مَلَكُوتِهِ جَمِيعَ الْمَعَايِرِ وَقَاعِلِي الْإِنْمِ، ⁴⁰ وَيَبْطَرُحُونَهُمْ فِي

وَصَرِيرُ الْأَسْتَانِ.

أَثُونِ النَّارِ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْتَانِ.⁴³ حَيْثُ
يُضِيءُ الْأَبْرَارُ كَالشَّمْسِ فِي مَلَكُوتِ آبِيهِمْ. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ
لِلسَّمْعِ فَلْيَسْمَعْ.

⁵¹ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: أَفَهُمُّمُ هَذَا كُلُّهُ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، يَا
سَيِّدُ. ⁵² فَقَالَ لَهُمْ: مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كُلُّ كَاتِبٍ مُتَعَلِّمٍ فِي
مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ يُشْبِهُ رَجُلًا رَبَّ بَيْتٍ يُخْرِجُ مِنْ كَنْزِهِ
جُدَدًا وَعُتَقَاءً.⁵³ وَلَمَّا أَكْمَلَ يَسُوعُ هَذِهِ الْأَمْثَالَ انْتَقَلَ مِنْ
هُنَاكَ.

مثل الكنز واللؤلؤة وشبكة الصياد

⁴⁴ أَيْضًا يُشْبِهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ كَنْزًا مُخْفَى فِي حَقْلِ
وَجَدَهُ إِنْسَانٌ فَأَحْفَاهُ وَمِنْ فَرْجِهِ مَضَى وَبَاعَ كُلَّ مَا كَانَ
لَهُ وَاشْتَرَى ذَلِكَ الْحَقْلَ.⁴⁵ أَيْضًا يُشْبِهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ
إِنْسَانًا تَاجِرًا يَطْلُبُ لِأَيِّ حَسَنَةٍ.⁴⁶ فَلَمَّا وَجَدَ لَوْلُؤَةً وَاجِدَةً
كَثِيرَةَ التَّمَنِ مَضَى وَبَاعَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ وَاشْتَرَاهَا.⁴⁷ أَيْضًا
يُشْبِهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ شَبَكَةٌ مَطْرُوحَةٌ فِي الْبَحْرِ
وَجَامِعَةٌ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ.⁴⁸ فَلَمَّا امْتَلَأَتْ أَضَعَدُوهَا عَلَى
السَّاطِئِ وَجَلَسُوا وَجَمَعُوا الْجِيَادَ إِلَى أَوْعِيَةٍ، وَأَمَّا
الْأُرْدِيَاءُ فَطَرَحُوهَا خَارِجًا.⁴⁹ هَكَذَا يَكُونُ فِي انْقِصَاءِ
الْعَالَمِ: يَخْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَيُفْرِزُونَ الْأَشْرَارَ مِنْ بَيْنِ
الْأَبْرَارِ،⁵⁰ وَيَطْرَحُونَهُمْ فِي أَثُونِ النَّارِ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ

العثرة في مدينة الناصرة

⁵⁴ وَلَمَّا جَاءَ إِلَى وَطَنِهِ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ فِي مَجْمَعِهِمْ حَتَّى
بُهْتُوا وَقَالُوا: مِنْ أَيْنَ لِهَذَا هَذِهِ الْحِكْمَةُ وَالْفُؤَاتُ؟⁵⁵ أَلَيْسَ
هَذَا ابْنُ النَّجَّارِ؟ أَلَيْسَتْ أُمُّهُ تُدْعَى مَرْيَمَ؟ وَإِخْوَتُهُ
يَعْقُوبُ وَيُوسَى وَسِمْعَانَ وَبَهُودًا؟⁵⁶ أَوْلَيْسَتْ أَحْوَانُهُ
جَمِيعُهُنَّ عِنْدَنَا؟ فَمِنْ أَيْنَ لِهَذَا هَذِهِ كُلُّهَا؟⁵⁷ فَكَانُوا
يَعْتَرُونَ بِهِ. وَأَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ لَهُمْ: لَيْسَ نَبِيٌّ يَلَا كَرَامَةَ
إِلَّا فِي وَطَنِهِ وَفِي بَيْتِهِ.⁵⁸ وَلَمْ يَصْنَعْ هُنَاكَ فُؤَاتٍ كَثِيرَةً
لِعَدَمِ إِيْمَانِهِمْ.